

# 1 - أما بعد

فاعلمي يا حبيبتي أن الحياة أقدار مقدرة، فما نلاقه من مرها وحلوا محكوم بإرادة الخالق، فهو وحده يعلم الحكمة من وراء أقدارنا، وما علينا إلا الرضاء بلا سخط أو امتعاض، وعليك يا حبيبتي وقرة عيني أن تقبلي بأمر الله في، كما قبلته أنا من قبل، فالموت والحياة بيد الرحمن الرحيم

اعلمي يا فاطمتي أن مرارة الفراق سوف تنهك جسدك النحيل حتي أنك لن تقوي علي تحمله، ولكن يا حبيبتي عليك بالصبر والجلد ، واعلمي أن فلذات اكبادنا هم المستقبل المضيء لي ولك فانسي من أجلهما مرارة الفراق، علمي أولادنا أنني لم أكن يوماً ما ضعيفا أمام قسوة المرض، كما لم أكن أهرب من شبح الموت ، وأن سفري للعلاج خارج البلاد ليس إلا أخذاً بالاسباب وليس تشبثاً ابدا بالحياة،،

اعلمي يا فاطمتي يا قرة عيني أن هذه الرسالة التي أتركها لك مع رفيق رحلتي هي الاخيرة بيننا في تلك الحياة، تلك الحياة التي ضاقت بنا زرعاً، والتي لم تحنو يوماً عليك في مرضي ولن تحنو أيضاً عليك في موتي، ولكن أردت فقط بها أن أسرى عنك كي تكون

هي مرسال التآلف بين روحينا كلما ضاقت بك الحياة ،،،  
إعلمي يا حب عمري أن الحياة مهما طالت قصيرة ،وانه لامحالة  
سوف يجيء يوماً للفراق، وأراه قد دنا مني في تلك الغرفة الضيقة  
البعيدة عنك وعن فلذات أكبادنا عمار وإياد اللذين أشتاق إليهما وإليك  
بعدد ذرات الهواء وقطرات المياه التي تفصل بيننا ،ولكنه قدر الله فينا  
،ان يهب كل منا روح الاخر كي يعيش من يبق بعد الآخر بغير روح  
أو قلب أو حياه

حبيبة قلبي وفؤادي ونور عيني وسهادي وحب عمري نهادي  
فاطمة سلاماً لك حتي ألقاك في عالم أفضل لاينتهي بنا الي فراق ...  
يدخل اياد وعمار الحجرة علي والدتهما فتطوي الرسالة في صمت  
وتأخذ في البكاء وهي تنظر إليهما فيحتضنها في حنان ،في الذكري  
العشرين لوفاة الزوج الحبيب رحمه الله ،،،،

-----